

Distr.: General
10 May 2012
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السابعة والستون

الجمعية العامة
الدورة السادسة والستون

البنود ٣٥ و ٣٩ و ٦٧ و ١٠٩ من جدول الأعمال
النزاعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان جورجيا
وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على السلام
والأمن والتنمية على الصعيد الدولي
الحالة في الأراضي المحتلة بأذربيجان
القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكراهية
الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ٩ أيار/مايو ٢٠١٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أشير إلى الرسالة المؤرخة ٥ أيار/مايو ٢٠١٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية أرمينيا، والتي أحال بها بيان من وزارة خارجية أرمينيا (S/2012/301). ويدعى في ذلك البيان أنه يأتي ردّاً على خطاب رئيس جمهورية أذربيجان في الاجتماع الذي عقده مجلس الأمن في ٤ أيار/مايو في إطار بند جدول الأعمال المعنون "الأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين من جراء الأعمال الإرهابية". وفي الواقع، فإن بيان وزارة خارجية أرمينيا ما هو إلا مثال آخر على تزوير متكلف وسافر، يحاول بواسطته الجانب الأرمني دون جدوى نفي مسؤوليته عن أخطر الجرائم التي تثير قلق المجتمع الدولي، بما في أعمال الإرهاب، والتي ارتكبت في سياق عدوانه المستمر ضد أذربيجان.



الرجاء إعادة استعمال الورق

170512 170512 12-33722 (A)



وكما هو معروف، فالإرهاب الأرمني الدولي له سجل تاريخي دموي مرتبط بأعمال إرهابية عديدة ارتكبت في بلدان كثيرة وبمقتل العديد من الدبلوماسيين الأجانب والمواطنين. وهكذا، ووفقاً لتقارير وسائل الإعلام وتحليلات منظمات المجتمع المدني، ففي الفترة ما بين عامي ١٩٧٣ والوقت الحاضر، وباستثناء الهجمات الإرهابية التي شنت ضد أذربيجان ومواطنيها، فقد ارتكبت جماعات إرهابية أرمنية، مثل الجيش السري الأرمني لتحرير أرمينيا وفدائيي الاقتصاص للإبادة الجماعية الأرمنية، ما يقرب من ٢٣٩ عملاً إرهابياً في بلدان مختلفة في أمريكا الشمالية وأوروبا والشرق الأوسط ومنطقة المحيط الهادئ، أودت بحياة ما لا يقل عن ٧٠ شخصاً وإصابة ٥٢٤ شخصاً؛ واحتُجز ١٠٥ شخصاً رهائن، أُعدم منهم ١٢. وشملت تلك الأعمال الإرهابية ما لا يقل عن ١٦٠ هجوماً بالقنابل وكانت وراء الغالبية العظمى من القتلى والجرحى، إذ ارتكبت عموماً في مناطق عامة مزدحمة كالمطارات والساحات ومراكز التسوق.

ووفقاً لمكتب التحقيقات الفدرالي، ففي الفترة ما بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٨٦، بلغت نسبة الإرهاب الأرمني ٢٤,١ في المائة من جميع الحوادث الإرهابية التي وقعت في الولايات المتحدة الأمريكية. وكان الاتحاد السوفياتي السابق أيضاً من بين عدد من البلدان المستهدفة من قبل الإرهاب الأرمني. وهكذا وفي ٨ كانون الثاني/يناير ١٩٧٧، أودت سلسلة من ثلاثة انفجارات في قطارات الأنفاق ومراكز تجارية في العاصمة السوفياتية، موسكو، بحياة سبعة أشخاص وأدت إلى جرح العشرات. وفي كانون الثاني/يناير ١٩٧٨، انفجرت قنبلة أخرى في قطار للأنفاق بموسكو وتسببت في سقوط عشرات القتلى والجرحى بين الركاب. وقد تم التعرف على هوية ثلاثة من مواطني اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية من أصل أرمني، هم س. زاتيكيان وز. بغدادساريان وأ. ستيانيان، وقُدِّموا إلى العدالة باعتبارهم هم مرتكبو هذه الأعمال الإرهابية.

وتجدر الإشارة بشكل خاص إلى أنه، في حين أن المجتمع الدولي قد أعرب مراراً، ولا سيما من خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن، عن تضامنه العميق مع ضحايا الإرهاب وذويهم، وشدد على أهمية مساعدة ضحايا الإرهاب، وإمدادهم وعائلاتهم بالدعم للتغلب على ما ألم بهم من خسارة وأسى، فقد أبدت قيادة أرمينيا باستمرار مشاعر التضامن والدعم والتعاطف مع مرتكبي الأعمال الإرهابية. ويمكن رؤية الدليل على هذه العلاقة الخاصة في أرمينيا المتمثلة في تمجيد الإرهابيين، بما في ذلك إعطاؤهم مكانة أبطال وطنيين ومنحهم أوسمة الدولة. ومن الأمثلة على ذلك، في جملة أمور، جمع توقيعات ٤٧٣ ٢٧٧ ١ مواطناً من مواطني أرمينيا دفاعاً عن الإرهابي الأرمني فاروجان كارابيتيان، الذي حكم عليه بالسجن مدى الحياة في فرنسا بتهمة وضع عبوة ناسفة في مطار أورلي. وعلاوة على ذلك، أُطلق اسمه على الفصل السادس في إحدى المدارس في يريفان تكريماً له،

وُنظمت في معارض للوحاته في يريفان وإشميادزين. وكان من بين مظاهر التعاطف مع الإرهابيين التي أبدتها قيادة أرمينيا، على سبيل المثال، النداء الذي وجهه رئيس أرمينيا إلى رئيس فرنسا للحصول على عفو عن فاروجان كارابتيان، وكذلك حضور رئيس الدولة الأرمينية جنازة مونتة ميلوكيان، الإرهابي الدولي المعروف. ومن الملاحظ أن ميلوكيان نال لقب بطل وطني وحصل بعد وفاته على أعلى التشريفات والأوسمة العسكرية في أرمينيا.

وانطلاقاً من هذه الخلفية، فإن المحاولات اليائسة التي تبذلها وزارة خارجية أرمينيا لإلقاء اللوم على أذربيجان وادعاء وجود صلة لها بشبكات إرهابية دولية تبدو غريبة، وهذا أقل ما يقال. وبالمثل، من العيب أن القيادة في أرمينيا، التي لا تحاول إخفاء ما تقوم به للترويج لأفكار التفوق والتمييز العنصريين البغيضة ونشرها، والتي قامت بتطهير أراضي بلدها والمناطق المحتلة في أذربيجان من جميع الناس من غير الأرمن وبالتالي نجحت في إقامة ثقافات أحادية العرق هناك، لا تتورع عن إلصاق تهم الجرائم التي ارتكبتها هي بالآخرين.

وهناك من الحقائق ما يكفي لفضح أساليب الافتراءات الشائنة التي تستخدمها الدعاية الأرمينية والتي وُجّه مراراً انتباه المجتمع الدولي إليها. ويكفي أن نتذكر المقابلة الشهيرة التي جرت في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ مع سيرج سركسيان رئيس أرمينيا، الذي قال رداً على سؤال عما إذا كان من الممكن أن تحدث الأمور بشكل مختلف وعما إذا كان نادماً على موت الآلاف من الناس نتيجة للهجمات الأرمينية ضد المدنيين الأذربيجانيين، وقال فيها صراحة إنه "ليس نادماً على الإطلاق"، لأن "هذه القلائل ضرورية، حتى لو قدر للآلاف أن يموتوا" (انظر - <http://carnegieendowment.org/2012/02/24/president-interview-andtragic-anniversary/9vpa>).

إن الإشارات الصحيحة إلى أرمينيا في سياق المداولات الجارية في مجلس الأمن بشأن الأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين من جراء الأعمال الإرهابية أدت إلى ردود فعل غير كافية وغير مسؤولة من قبل وزارة خارجية أرمينيا. وفي هذا الصدد، ووفقاً للتعليمات الواردة من حكومة جمهورية أذربيجان، يشرفني أن أوجه انتباهكم إلى بعض الحقائق الشاهدة على قيام أرمينيا بتنظيم أعمال إرهابية وتنفيذها ضد أذربيجان (انظر المرفق).

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود ٣٥ و ٣٩ و ٦٧ و ١٠٩ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أغشين مهديف

السفير

الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة ٩ أيار/مايو ٢٠١٢ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

بعض الحقائق الشاهدة على قيام أرمينيا بتنظيم أعمال إرهابية وتنفيذها ضد أذربيجان

بعد تأكيد أرمينيا علناً مطالبتها بأراض من أذربيجان في أواخر عقد الثمانينات من القرن الماضي وشروعها في عمليات مسلحة في منطقة ناغورنو كاراباخ من أذربيجان، ظلت تستخدم الإرهاب بنشاط باعتباره إحدى وسائل تحقيق طموحاتها التوسعية. وإجمالاً، فنتيجة للأعمال الإرهابية التي ارتكبتها ضد أذربيجان منذ أواخر عقد الثمانينات من القرن الماضي المخابرات الأرمينية ومنظمات إرهابية أرمينية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بها، قُتل ما يزيد على ٢٠٠٠ من المواطنين الأذربيجانيين، معظمهم من النساء والمسنين والأطفال.

ومن اللافت للنظر أن أول عمل أُدرج في قائمة الجرائم المأساوية التي ارتكبتها الإرهابيون الأرمن في أراضي أذربيجان كان قبل بدء الصراع عندما انفجرت في عام ١٩٨٤ في باكو حافلة ركاب على الطريق رقم ١٠٦، مما أسفر عن مقتل امرأة واحدة - أم لطفلين - وجرح عدة أشخاص آخرين. وقد تم التعرف على هوية الإرهابي المسؤول عن الجريمة وكان مواطناً أرمينياً اسمه فارتانوف.

وفي كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨، تعرضت طائرة نقل عسكرية كانت في طريقها بين باكو ويريفان وكانت تقل عمال إنقاذ ومساعدات إنسانية لضحايا الزلزال الذي ضرب أرمينيا لكارثة بالقرب من يريفان في ظروف لا تزال غامضة. وتحدثت بعض الروايات عن إطلاق نار، وأخرى عن تضليل متعمد للطيار على يد برج مراقبة الحركة الجوية في مطار يريفان (نظراً لتحليق الطائرة على علو منخفض والتضاريس الجبلية هناك). وكان الدافع الأساسي لهذه "الكارثة الجوية" المدبرة أمراً لم يسبقه مثيل على الإطلاق، وذلك لأن ضحايا هذه الجريمة البالغ عددهم ٧٩ شخصاً كانوا في مهمة إنسانية موفدة من أذربيجان إلى أرمينيا، على الرغم من الصعوبات التي طرأت في العلاقات الرابطة بين الجمهوريتين.

وفي ٢٧ أيار/مايو ١٩٨٩، اعتُقلت على متن قطار في طريقه من يريفان إلى باكو مواطنة أرمينية، اسمها ف. ميناسيان، وكانت في حوزتها عبوة ناسفة. واعترفت السيدة ميناسيان في أقوالها بأنها كانت تنوي تفجير تلك العبوة الناسفة في عاصمة أذربيجان - باكو.

وفي ٢٤ تموز/يوليه ١٩٨٩، وقع انفجار في قطار في محطة كرشيفان للسكك الحديدية في أذربيجان.

وفي ٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٩، فجر الجسر الطريق الذي يعبر نهر خلفاليتشاي الواقع على الحافة الجنوبية لبلدة خانكندي. وفي ٢٩ نيسان/أبريل ١٩٩٢، حُكم على مرتكب هذا العمل الإرهابي - وهو شخص يدعى أ. أبراميان - بالسجن لمدة ١٥ عاماً.

وخلال الفترة من ١٩ كانون الثاني/يناير إلى ١٧ شباط/فبراير ١٩٩٠، شنت جماعة إرهابية العديد من الغارات انطلاقاً من أراضي أرمينيا واستهدفت سكان قريتي خيريملي وسوفولو الحدوديتين في مقاطعة غازاخ بأذربيجان. وأغارت المجموعة الإرهابية ذاتها على سيارة دورية لشعبة الشؤون الداخلية في مقاطعة غازاخ، وخططت لتدمير قاطرة. وحكم على اثنين من أفراد المجموعة، هما ل. أروتيونيان وأ. مكرتشيان، بالسجن لمدة خمس وست سنوات على التوالي.

وفي ١٨ شباط/فبراير ١٩٩٠، أصيب ١٣ شخصاً جراء انفجار وقع في حافلة ركاب تصل بين المدن على الطريق الرابط بين شوشا وباكو، عند نقطة ١٠٥ كيلومترات على الطريق المؤدية من ييفلاخ إلى لاتشين.

وفي ٤ آذار/مارس ١٩٩٠، تم تفجير خط أنابيب نابيار - شوشا، الذي يزود مدينة شوشا في منطقة ناغورنو كاراباخ بمياه الشرب.

وفي ١١ تموز/يوليه ١٩٩٠، وفي ما بين مستوطنتي غاتيفان وشاراكتار في مقاطعة تاتار بأذربيجان، شُن هجوم مسلح على قافلة برية كانت مسافرة تحت حراسة بعض الجنود وكانت تقل أناسا وبضائع إلى مدينة كلبجر. وفي ذلك العمل الإرهابي، قتل ثلاثة أشخاص وأصيب ٢٣ بجراح. وحدد التحقيق شخصاً يُدعى أ. آريان باعتباره مرتكب تلك الجريمة.

وفي ١٠ آب/أغسطس ١٩٩٠، وفي مقاطعة خانالار بأذربيجان، فجر إرهابيون حافلة ركاب تصل بين المدن وكانت تعمل على طريق بين تبيليسي وأغدام، مما أسفر عن مقتل ٢٠ راكباً وإصابة ٣٠ بجراح. وقد اعتقل مرتكبو ذلك العمل الإرهابي قبل أن يتمكنوا من تنفيذ مخططهم للقيام، في ١٧ حزيران/يونيه ١٩٩١، بتفجير حافلة على الطريق الرابط بين أغدام وتبيليسي. وثُبت أن أرمنيين، اسمهما أ. أفانسيان وم. تاتفوسييان، هما من ارتكب تللكما الجريمة.

وفي تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٠، أرسلت مجموعة إرهابية، كان قد أنشأها شخص يدعى م. غريغوريان، وهو عضو في منظمة "Ergrapark" الإرهابية، التي يوجد مقرها في

أراضي أرمينيا وتضم أفراداً من سكان مقاطعة إشميادزين بأرمينيا، إلى أراضي أذربيجان. وقامت وكالات إنفاذ القانون في أذربيجان بتجريد هذه المجموعة من أسلحتها وهي تحاول القيام بأعمال إرهابية.

وفي ٩ كانون الثاني/يناير ١٩٩١، وعند نقطة ٥ كيلومترات على الطريق الرابط بين لاتشين وشوشا في منطقة قرية غلادراسي، أطلق إرهابيون النار على سيارة من نوع UAZ-469 تابعة للوحدة العسكرية رقم ٤٤٦٨٨ في مدينة غياندجا، مما أسفر عن مقتل سائقها والعريف إ. إ. غوك، قائد كتيبة الاستطلاع، والمقدم أ. ب. لاريونوف، رئيس الأركان في مكتب قائد الوحدة العسكرية رقم ٣٥٠٥ (مركز قيادة الوحدات الخاصة من القوات الداخلية التابعة لوزارة الشؤون الداخلية للاتحاد السوفياتي)، والرائد إ. د. إيفانوف، وصحافية من صحيفة "Molodezh Azerbaidzhana" (شباب أذربيجان) - هي السيدة س. أ. أصغروفا. وحدد التحقيق أ. مكرتشيان وغ. بيتروسيان وأ. مانغاساريان وغ. أروتونيان وغ. أروستاميان باعتبارهم مرتكبي هذه الجريمة.

وفي ٣٠ أيار/مايو ١٩٩١، قتل ١١ شخصا وجرح ٢٢ إثر وقوع انفجار في قطار للركاب في طريقه من موسكو إلى باكو بالقرب من محطة خاسافيورت (داغستان، الاتحاد الروسي).

وفي أيار/مايو ١٩٩١، اعتقل مسؤولون من وكالات إنفاذ القانون س. أزناريان، وهو من سكان مقاطعة نيومبيريان بأرمينيا، على متن قطار كان يربط بين باكو وتبيليسي في محطة شمكير للقطارات وصادروا منه لغمين ومسدساً نصف آلي وخراطط عن شبكتي السكك الحديدية والطرق بأذربيجان.

وفي ٣١ تموز/يوليه ١٩٩١، فُجر قطار للركاب كان يربط بين موسكو وباكو بالقرب من محطة تيميرغو (داغستان، الاتحاد الروسي)، مما أسفر عن مقتل ١٦ شخصاً وإصابة ٢٠ آخرين.

واعتقلت وكالات إنفاذ القانون في أذربيجان عضوين من منظمة "Urartu" الإرهابية الموجود مقرها في أرمينيا وجردتهما من السلاح، وهما أ. تاتفوسياني وف. بيتروسيان، اللذان نفذوا في ٢ آب/أغسطس ١٩٩١ هجمات إرهابية في أراضي منطقة كلنجار بأذربيجان.

وفي ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١، أسقطت طائرة مروحية من طراز MI-8 كانت تقل مجموعة من الممثلين من الاتحاد الروسي وكازاخستان وقادة أذربيجانيين كبار بالقرب من قرية غاراكند في مقاطعة خوجفند بأذربيجان. وقد أدى مقتل ٢٢ شخصاً،

بينهم رجال دولة من البلدان الثلاثة، إلى وضع حد فعلي لأول محاولة لتسوية النزاع بين أرمينيا وأذربيجان بالوسائل السلمية وإلى تصعيد العنف في المنطقة.

ووقع العمل الإرهابي الوحيد الذي أفلح في تنفيذه إرهابيون أرمن ضد سفن شركة الملاحة الأذربيجانية في بحر قزوين يوم ٨ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢. فقد أودى انفجار وقع على متن العبارة *Sovetskaya Kalmykia* الرابطة بين باكو وكراسنوفودسك بحياة ٢٥ شخصاً وأدى إلى إصابة ٨٨ شخصاً آخر بجراح. وفي العام ذاته، أُحبطت في الوقت المناسب محاولة لحمل عبوة ناسفة إلى متن الباخرة *Sabit Orujov*.

وفي ٢٨ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢، أسقط إرهابيون طائرة مروحية مدنية كانت تحلق في طريقها من أعدام إلى شوشا فوق بلدة شوشا الأذربيجانية في منطقة ناغورني كاراباخ، مما أسفر عن مقتل ٤١ راكباً، معظمهم من النساء والأطفال، وكذلك أفراد الطاقم.

وفي ٢٨ شباط/فبراير ١٩٩٣، قتل ١١ شخصاً وأصيب ١٨ شخصاً بجراح بالقرب من محطة غوديرميس (داغستان، الاتحاد الروسي) جراء انفجار قبلية وضعت في قطار كان يربط بين باكو وكيسلوفودسك.

وفي ٢ حزيران/يونيه ١٩٩٣، تم تفجير عربة ركاب كانت متوقفة في محطة باكو للسكك الحديدية. وفي ٢٢ تموز/يوليه ١٩٩٤، بُثت إدانة ل. خاتكوفسكي، وهو مواطن روسي ومراسل لصحيفة *Demokratischesky Tilzit* يقيم في قرية غاستيلوفو في مقاطعة سلافسكي بمنطقة كالينينغراد في الاتحاد الروسي، بتهمة ارتكاب تلك الجريمة وحكمت عليه المحكمة العليا لجمهورية أذربيجان بالسجن لمدة ثماني سنوات. وقد كشفت عملية التحقيق أن السيد خاتكوفسكي كانت قد جندته مديرية الأمن الوطني لأرمينيا (لجنة أمن الدولة سابقاً)، وزُود بتعليمات مفصلة عن كيفية تنظيم عملية تفجير مرافق النقل والاتصالات والخدمات الحيوية في أذربيجان، وجمع المعلومات الاستخبارية وارتكاب الأعمال الإرهابية في أراضي الاتحاد الروسي. وساعدت قضية السيد خاتكوفسكي على كشف وتحييد مجموعة من العملاء التابعين لمديرية الأمن الوطني لأرمينيا الذين كانوا هم المسؤولين عن تنظيم الأعمال الإرهابية في أذربيجان وجورجيا والاتحاد الروسي. وكان على رأس تلك المجموعة المقدم يان أوغانسيان، رئيس إدارة عمليات المخابرات والتخريبية في أراضي العدو. وحكمت المحكمة العسكرية لحماية تامبوف في الاتحاد الروسي على المقدم أوغانسيان ومرؤوسيه، وهما أشوت غالويان وبوريس سيمونيان، بالسجن لمدد مختلفة.

وفي ١ شباط/فبراير ١٩٩٤، فُجر قطار للركاب كان يربط بين كيسلوفودسك وباكو في محطة باكو، مما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة أكثر من ٢٠ آخرين.

وفي ٩ نيسان/أبريل ١٩٩٤، تم تفجير عربة للسكة الحديدية في محطة خودات.

وفي ١٧ آذار/مارس ١٩٩٤، أسقطت القوات المسلحة الأرمنية طائرة نقل إيرانية من طراز C-130 فوق أراضي أذربيجان المحتلة، مما أسفر عن مقتل ٣٢ شخصاً كانوا مواطنين من جمهورية إيران الإسلامية.

وفي ١٩ آذار/مارس ١٩٩٤، انفجرت قنبلة وضعت في إحدى عربات قطار في محطة ٢٠ كانون الثاني/يناير لقطار الأنفاق في باكو. وقُتل جراء هذا العمل ١٤ شخصاً وأصيب ٤٢، بعضهم كانت إصابته خطيرة.

وفي ٢٦ آذار/مارس ١٩٩٤، عُثر على عبوة ناسفة في عربة للسكك الحديدية في محطة غازيماماد للسكك الحديدية بأذربيجان، مما حال دون وقوع مأساة أخرى.

وقتل ستة أشخاص وجرح ثلاثة في محطة Dagestanskiye Ogni (الاتحاد الروسي) في ١٣ نيسان/أبريل ١٩٩٤ نتيجة وقوع انفجار في قطار للركاب كان يربط بين موسكو وباكو.

وفي ٣ تموز/يوليه ١٩٩٤، وقع انفجار في قطار بين محطتي قطار الأنفاق ٢٨ أيار/مايو و Ganjlik، مما أسفر عن مقتل ١٤ شخصاً وإصابة ٥٤ آخرين.